تعزية الكفار بجميع أصنافهم (المُحارب ، المعَاهد ، الذمى ، المُستأمن)

تطبيق قاعدة السنة التركية على تحريم هذا الفعل :-

الدافع لتعزية الكُفار : من باب الدعوة الى الله ، رجاء إسلامهم ، تبيين سماحة الاسلام ، من باب صلة الارحام لآنه قريب

المانع من تعزية الكُفار بجميع أصنافهم : ليس مانع يمنعنا من تعزية الكُفار ، فالنبى لم ينهىَ عن هذا

فهذه الدوافع التى مضت كانت موجودة عند النبى ﷺ وصحابته ، واعتبار تعزية الكفار مصلحة كرجاء اسلامهم هى وسيلة للدعوة ولكنها مُحدثة لا تصح ، لان وسائل الدعوة الى الله توقيفية على قاعدة السنة التركية

وهل كان أحد أحرص على إسلام الكفار من النبى ﷺ ؟!! اللهم لا ، اللهم لا

لقد أخبرنا الله فى كتابه أن من شدة حرص النبى ﷺ على هداية الناس أنه كاد يقتل نفسه من الحزن والهم عليهم لعدم إسلامهم
قال ﷺ ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ الكهف ٦ **أى قاتل نفسك**
وقال ﷺ ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء ٣ **أى قاتل نفسك**

وقال النبى ﷺ عن نفسه وهو يُبين شدة حرصه على الناس " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ، جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا ، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا " رواه البخارى ٦٤٨٣

وعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ : " أَسْلِمْ ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَأَسْلَمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ " البخارى ٣٠٩٥

وهل كان أحد أحرص على إسلام الكُفار من الخلفاء الراشدين ؟!! اللهم لا اللهم لا
وهل كان أحد أحرص على إسلام الكُفار من صحابة رسول الله ؟!! اللهم لا اللهم لا

فالدافع من التعزية موجود عند النبى ﷺ وصحابته
وليس هناك أى مانع يمنعه ﷺ سواء وهو مُستضعف بمكة أو وهو مُمكن بالمدينة ولم يُعزى حتى فى عمه الذى كان يمنع الكفار منه وكان يُعينه على تبليغ الرسالة ، فلم يثبت أنه عزى على بن أبى طالب ، وكذلك لم يثبت أنه عزى أحد من الصحابة فى موت امه أو أبيه أو أى قريب للمسلمين من الكفار ، وكذلك الخلفاء الراشدين لم يقم أحد منهم بتعزية الكفار ، وكان أيامهم جميع أصناف الكفار سواء (المُحارب – المُعاهد – الذمى – المُستأمن) ولا ثبت عن واحد من الاصحاب ذلك ، ففيما الحيرة ياقوم والاختلاف فالدافع موجود والمانع مُنتفى فتعزية الكفار هى عين البدعة ومُحرمة ولا تجوز ، فهى مصلحة مُلغاة لم ينظر لها الشرع بعين الاعتبار فليست مصلحة مُعتبرة ولا مُصلحة مُرسلة بل هى من باب الموالاة لاعداء الله ، ومن عزى الكُفار فقد اتهم النبى ﷺ وصحابته بالتقصير فى الدعوة شعر أم لم يشعر .